

غانتس لتنتياهو: أنا الرئيس

ترامب يدير ظهره للصديق «بيبي»

تل أبيب - تتواصل ارتدادات الزلزال الانتخابي في إسرائيل، الذي أفرز فارقا طفيفا لا يتجاوز المقعدين بين معسكري اليمين و«الوسط يسار» المتنافسين في انتخابات الكنيست الـ22، بعد فرز نحو 97 بالمئة من الأصوات، وهو الأمر الذي يحول دون قدرة أي من الطرفين على تشكيل حكومة بمفرده، ما يفتح الباب أمام سيناريوهات عدة لعل أبرزها تشكيل حكومة وحدة.

وسارع زعيم معسكر اليمين ورئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو، إلى التحرك في محاولة لتجاوز نكسة الانتخابات، من خلال تقديم مقترح يقوم على التناوب بينه وبين رئيس معسكر اليسار الجرال السابق بيني غانتس على رئاسة حكومة وحدة، وهو ما رفضه الأخير.

وسبق أن شكل اليساري الراحل شمعون بيريس ائتلافا مع إسحاق شامير الذي كان من التيسار اليميني وتناوبا فيه على رئاسة الوزراء خلال الفترة من 1984 إلى 1988.

ويرى محللون أن رفض غانتس لعرض نتنياهو متوقع، فالانتخابات التي جرت الثلاثاء الماضي كان هدفها الأساسي قطع الطريق على ولاية جديدة لرئيس الوزراء الحالي الذي يواجه ثلاث قضايا فساد، سيبدأ النظر فيها الشهر المقبل.

وأظهرت النتائج الأولية للانتخابات العامة في إسرائيل، تصدر تحالف «أزرق أبيض» بزعامة بيني غانتس الاستحقاق بـ33 مقعدا فيما حصل حزب الليكود بزعامة رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو على 32 مقعدا.

وتخلف نتنياهو أيضا أن تحالف يسار الوسط حصد 56 مقعدا، فيما نال الليكود والأحزاب اليمينية القريبة منه 55 من مقاعد الكنيست البالغة 120، وعلى ضوء ذلك من الصعب على أي من الطرفين تشكيل حكومة بمفرده، حيث يتطلب تشكيل الحكومة نيل ثقة 61 عضوا في الكنيست كحد أدنى.

في المقابل حصل حزب «إسرائيل بيتنا» برئاسة وزير الدفاع السابق أفغدور ليرمان غير المحسوب على المعسكرين، على 8 مقاعد، مقارنة بالانتخابات السابقة التي جرت في أبريل الماضي حيث اقتصر على خمسة مقاعد، ما يعني أنه سيكون هو «صانع الرئيس المقبل».

ويبدأ الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين الأحد مشاورات لاختيار رئيس للوزراء يشكل الحكومة المقبلة.

وردا على مقترح نتنياهو بشأن التناوب على «المنصب» قال غانتس القادم من خارج الطبقة السياسية إن تحالف «أزرق أبيض» - من فاز بالانتخابات، وسأقيم حكومة وحدة ليبرالية موسعة برئاسة ولن استسلم للإملاءات».

وأعلن رئيس هيئة الأركان السابق أنه سيبدأ مفاوضات مع الأحزاب الإسرائيلية الفائزة بالانتخابات، لتشكيل حكومة وحدة.

وبدا غانتس بالفعل بإجراء مفاوضات مع القوى التي تدور في لفة وحتى مع القائمة العربية المشتركة التي حققت نتائج استثنائية جعلتها تحتل المرتبة الثالثة بعد «أزرق أبيض» والليكود، بخصد 13 مقعدا في الكنيست.

ولئن كان من غير المرجح أن تكون القائمة العربية المشتركة المكونة من أربعة أحزاب، ضمن التشكيل الحكومي إلا أنه من غير المستبعد أن تدعم توليفة حكومية لا تضم الليكود والأحزاب الحريدية.

ويرى مراقبون أن حظوظ غانتس هي الأوفر في تشكيل الحكومة، لجهة حصوله على دعم تصوري لمكانة كبيرة للقائمة العربية



دان شابيرو
ترامب ينشر بضعف نتنياهو ويؤذي الناكس بالنفس عنه

وفي أول تعقيب له على انتخابات الكنيست بعد مرور يومين على الاستحقاق اعتبر ترامب أن تحالفهم مع إسرائيل وليس مع نتنياهو، في رسالة قوية تؤكد تخليه عن الصديق بيبي، وأنه كما التزم الناكس بنفسه قبيل الاستحقاق - على خلاف انتخابات أبريل - فإنه سيواصل في ذلك.

وقال سفير الولايات المتحدة السابق لدى إسرائيل، دان شابيرو في تصريحات صحافية إن ترامب «يشعر بضعف نتنياهو ويؤذي الناكس بالنفس عنه، كي لا تكون لديه أي صلة بالخاسر».

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤول إسرائيلي قوله «نعم، لديه (ترامب) علاقات صداقة مع بيبي (نتنياهو) لكنه يحب الفائزين ويؤذي طرح خلقته للسلام مهما كان من سيؤولي منصب رئيس الوزراء في إسرائيل».

ويعتقد على نطاق واسع أن زيارة غرينلات لإسرائيل في هذا التوقيت تهدف إلى استطلاع المواقف بشأن التوقيت الملائم لعرض خطة السلام التي أعدتها إدارة ترامب لحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني والمعروفة بصفحة القرن.

ونقلت قناة «13» عن مسؤولين أن هدف زيارة غرينلات هو فحص ما إذا كانت هناك شروط لنشر الخطة الموعودة، على الرغم من نتائج الانتخابات الإسرائيلية.

ويكاد المتابعون يجمعون على أن حظوظ نتنياهو تقارب الصفر في تولي منصب رئيس الوزراء، وأن محاولاته لإقناع نفسه من هذا الوضع لن تجدي نفعا إلا في حالة واحدة وهي إقناع ليرمان بدعاه.

وسبق أن كان زعيم إسرائيل بيتنا قد أجهض محاولات نتنياهو تشكيل حكومة ما بعد انتخابات أبريل، ما دفع الأخير إلى حل الكنيست والذهاب في خيل انتخابات جديدة تبدو وفق جميع المؤشرات أنها ستكون مكلفة بالنسبة له ليس فقط على الصعيد مستقبلي السياسي بل وحتى الشخصي حيث أن فشله في الحصول على تكليف بتشكيل الحكومة سيغني فقدانه الحصانة وبالتالي فتح المجال أمام محاكمته في القضايا الموجهة ضده.



دان شابيرو
ترامب ينشر بضعف نتنياهو ويؤذي الناكس بالنفس عنه

التعاون مع حزب الله ينتهي بـ «جمال تراست بنك» إلى التصفية



هل يعاود الظهور بنسخة جديدة

ولفت وكيل وزارة الخزانة الأميركية لشؤون الاستخبارات المالية والإرهاب، سيغال مندلكر، إلى أن الوزارة استهدفت المصرف وشركات تابعة له «لتمكينه بوقاحة الأنشطة المالية لحزب الله. مؤسسات مالية فاسدة مثل جمال تراست بنك، تشكل تهديدا مباشرا لسيادة لبنان ونظامه المالي».

وأدرجت أربع شركات تامين تابعة لمصرف «جمال تراست» أيضا على اللائحة السوداء.

ويرى مراقبون أن العقوبات الأميركية باتت تعطي مفعولا واضحا على وضع حزب الله الذي بدأ منذ أشهر في إعادة تموضع عناصره في مناطق النزاع التي يشارك فيها بطلب من إيران، في محاولة للضغط على المصارف.

وحزب الله يشكل قوة رئيسية في لبنان، وهو ممثل في الحكومة والبرلمان، ويتلقى الحزب دعما من إيران التي تمدد بالمال والسرّاح، ويعد طرفا رئيسيا في العديد من النزاعات في المنطقة، ويشارك منذ العام 2013 بشكل علني في الصراع في سوريا دعماً للرئيس السوري بشار الأسد.

واكتسبت عناصر الحزب في سوريا خاصة خبرات قتالية كبيرة، كما أنه نجح

بالمقابل في إن القرار يحمل بعدا رمزيا وسياسيا عميقا، خاصة في ظل الوضع المزوم في البلاد.

وفي وقت لاحق، أورد «جمال تراست بنك» في بيان أن مجلس الإدارة «اضطر إلى اتخاذ القرار بالتصفية الذاتية بالتنسيق الكامل مع مصرف لبنان»، موضحا أن ما «يعتمده من تدابير ينطلق من حرصه على حقوق المودعين والموظفين».

وكانت وزارة الخزانة الأميركية أعلنت في 29 أغسطس إراجها المصرف المذكور على لائحة العقوبات، لاعتبارها إياه مؤسسة مالية أساسية لحزب الله. واتهمته بالسماح لحزب الله بـ«إخفاء علاقاته المصرفية الناشطة مع العديد من المنظمات للحزب».

وقالت الخزانة إن «المصرف ضالع في رعاية وتقديم الأموال لحزب الله ودعمه تكنولوجيا، ويقدم خدمات مالية للمجلس التنفيذي للحزب ومؤسسة الشهداء» التي تقدم الأموال لأسر الانتحاريين وتتخذ من إيران مقرا لها.

ومؤسسة الشهداء مدرجة على لائحة العقوبات الأميركية منذ العام 2007 وهي كيان شبيه حكومي إيراني يؤمن دعما ماليا لحزب الله خصوصا.

تصفية مصرف «جمال تراست بنك» تحمل دلالة رمزية وسياسية عميقة، لجهة أن واشنطن قادرة فعلا على خنق لبنان، بالنظر إلى أن القطاع المصرفي يشكل العمود الفقري للاقتصاد المهترئ ببلعه في هذا البلد.

بيروت - تقول دوائر سياسية لبنانية، إن اضطراب مصرف «جمال تراست بنك» إلى التصفية نتيجة العقوبات الأميركية التي طالته الشهر الماضي بتهمة تقديم خدمات لحزب الله رسالة قوية للنظام المصرفي في لبنان من مغبة التساهل في مراقبة التحويلات المالية.

وهذه أول مؤسسة مالية تنهار تحت تأثير العقوبات، وإن كان البعض يرى أن مثل هذه المؤسسات يمكن أن تعاود الظهور بأسماء وواجهات مختلفة.

وأعلن مصرف لبنان رياض سلامة في بيان حكومي الخميس موافقته على طلب «جمال تراست بنك» بالتصفية الذاتية، في إجراء من شأنه أن يضمن أموال المودعين. وأفاد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في بيان حكومي وكالة الإعلام الرسمية اللبنانية بأنه وافق على «طلب جمال تراست بنك.. التصفية الذاتية».

وأوضح أن «قيمة الموجودات الثابتة والحقوق كافة العائدة للمصرف المعني، إضافة إلى قيمة مساهمة المؤسسة الوطنية لضمان الودائع، هي كافية، من حيث المبدأ، لتسديد كامل ودائع والتزامات» المصرف، مؤكداً أنه «سيتم تأمين أموال المودعين كافة بتاريخ استحقاقها».

من المرجح أن تشمل لوائح العقوبات الأميركية المصارف المتممة بأموال واجهة لغسيل أموال

ويعد «جمال تراست بنك» مصرفا متواضعا نسبة إلى حجم القطاع المصرفي اللبناني، حيث أن إجمالي الموجودات لدى هذا المصرف، تساوي أقل من نصف نقطة بالمائة من حجم القطاع ككل، وبالتالي لا يمكن أن تكون لتصفيته تداعيات اقتصادية كبيرة، ولكن

ضجيج اليوتيوب يهز جدران أحزاب يسارية في مصر

منفرداً من دون تنسيق، وسيناقش الاجتماع جملة من الملفات المرتبطة بمواقف الحركة السياسية التي من الممكن أن يتزايد التعامل مع تزايد حالات القبض على عناصر تابعة لها.

وأضاف في تصريح لـ «العرب»، أنه لا توجد خطة واضحة من قبل الحركة المدنية للإقدام على الخطوة التي أقدم عليها تيار الكرامة، لكن الاجتماع المقبل سيعرض لكيفية التعامل مع تضيق عمل الأحزاب بمرحلة أكبر، والتعامل قبل تبني قرارات قد تكون متسارعة، والانتقاء بالإشارة التي وجهها الحزب انتظاراً لرد فعل الحكومة التي لا تزال تعول عليها الحركة المدنية لإفساح المجال أمام عمل الأحزاب المؤمنة بالدولة المدنية والدستور.

وقبل أيام قليلة لقت سلطات الأمن القبض على الناشط اليساري كمال خليل، وجرى حيلته 15 يوما بتهمة نشر أخبار كاذبة، في محاولة لمنع أي دور للشهطاء في الشارع الفترة المقبلة، عقب تنامي دعوات إلى الحراك الثوري.

وتتبنى كتلتا الإلكترونية تابعة لجماعة الإخوان، الموصومة بالإرهاب في مصر ودول عربية أخرى، فكرة المطالبة بتكوين تجمع للمهنيين في مصر، على غرار تجربة السودان، حيث قاد التجمع المكون من نقابات مهنية عديدة الحراك الذي أدى إلى عزل الرئيس عمر حسن البشير.

وسدت الحكومة المصرية الكثير من الثغرات في هذا الباب مبكراً، وقلصت دور الأحزاب السياسية وسط النقابات المهنية التي تمكنت جماعة الإخوان من الهيمنة على مقاليدتها في سنوات

كنوع من الضغط السياسي الذي من الممكن أن يأتي بنتيجة إيجابية في ظل الظروف الراهنة.

وهناك عدد من المنتهين إلى تيار الكرامة واليسار المصري عموماً، جرى اعتقالهم مؤخراً في القضية المعروفة بـ«خلية الأمل»، التي وضعتهم في سلة واحدة مع جماعة الإخوان المسلمين، وقال الأمن المصري إن قيادات الجماعة مسؤولة عن تمويل الخلية مادياً.

ويعتقد متابعون أن خطوة الحزب هي محاولة للاستفادة من الزخم السياسي الذي أحدثته فيديوهات، يبت أغلبها من الخارج، لشخصيات مصرية من مشارب مختلفة، وأراد الحزب أن يكون حاضراً وسط هذا التفاعل، تحسباً لأن يؤدي إلى روافد ملموسة في الشارع فيصبح قريباً منها أو مساهماً فيها.



عبد العزيز الحسيني
قرار التجديد لا يرتبط بتظاهرات من هنا أو هناك

القاهرة - لوح حزب «تيار الكرامة» المصري الذي وضع نواته المرشح للرئاسة السابق حمدان صباحي، بتجميد نشاطه احتجاجاً على ما وصفه بـ«الساس بالحريات في البلاد».

وترك الحزب اليساري الباب مفتوحاً للإقدام على التجديد من عدمه، بانتظار تحرك من الحكومة للقيام بإصلاح سياسي حقيقي بشر به قريبون منها أخيراً، يمنح هامشاً من الحريات بعد أن لاقى فيديوهات على موقع يوتيوب، انتقدت أداء مؤسسات مهمة في الدولة، تفاعلاً من شريحة واسعة من المواطنين.

وقال حزب تيار الكرامة في بيان له مساء الأربعاء «يايضي ضميرنا الوطني للمشاركة في مثل هكذا مشهد، عاجزين عن دفع تلك المخاطر من شعبنا ووطننا»، في إشارة إلى انسداد الشرايين السياسية أمام أكثر من مئة حزب لديه مشروعية قانونية.

وأشار عبد العزيز الحسيني، نائب رئيس الحزب، إلى أن القرار يعبر عن رؤية الحزب للمسار الذي تقوده الحكومة، ولا يعطي مجالاً للحركة، والهدف من التهديد «تحريك المياه الراكدة على مستوى الحكومة أو على مستوى باقي الأحزاب التي استسلمت ولم يعد أمامها ما يمكن اتخاذه من مواقف مؤثرة».

وأوضح لـ «العرب»، أن قرار التجديد لا يرتبط بالعدوة إلى تظاهرات من هنا أو هناك، لكنه يأتي بالتزامن مع تجديد حبس عدد من أعضاء الحزب ضمن «خلية الأمل» للمرة الرابعة، بعد أن شهدت الأشهر الماضية محاولات مكثفة للإفراج عنهم من دون أثر، ويأتي القرار